

بحار الأنوار

[145] ثم نادته الجبال: يا علي ويا وصي رسول رب العالمين إن ا قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبتك لتمضي فينا حكمك وتنفيذ فينا قضاءك، ثم انقلبت ذهباً كلها (1) وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً وجواهر وواقيت، وكل شيء منها ينقلب إليه فنادته (2): يا بالحسن يا أخا رسول ا نحن المسخرات لك، ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجيبك ونتحول لك إلى ما شئت (3)، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا علي سل ا بمحمد وآله الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول ا أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة (4)، وصخورها اسوداً ونموراً وأفاعي، فدعا ا علي بذلك فامتلت تلك الجبال والهضبات (5) وقرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي (6) بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات، كل ينادي: يا علي يا وصي رسول ا نحن قد سخرنا ا لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه (7)، فمتى شئت فادعنا نجيبك، وما شئت فأمرنا به نطعك. يا علي يا وصي رسول ا إن لك عند ا من الشأن العظيم ما لو سألت ا أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل، أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا أو زئبقا أو بانا (8) أو ما شئت من أنواع الاشربة والادهان لفعل، ولو شئت أن _____ (1) في المصدر: ذهباً احمر كلها. (2) كذا في

النسخ والمصدر: والظاهر: يناديه. (3) في المصدر بعد ذلك: ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أرايتم قد أغنى ا عزوجل علياً بما ترون عن اموالكم ؟ اهـ. (4) في المصدر: شاكي السلاح. وشاك السلاح - بالتخفيف والتشديد - وشاكيه: ذو شوكة وحدة في سلاحه. (5) جمع الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض. (6) في المصدر: من الرجال الشاكي الأسلحة التي لا يقى اهـ. (7) في المصدر: كل من سلطناه عليه. (8) الزئبق: سيال معدني لا يجمد إلا في درجة 40 من الصفر، والعامّة تقول له الزئبق والبان: شجر معتدل القوام لين ورقه كورق الصفصاف، يؤخذ من حبه دهن طيب. _____